# موقف ليبيا من تطورات القضية الفلسطينية

# (٢٠٠٢ – ٢٠١١)

**Libya's position on developments in the Palestinian issue (2002 – 2011)**


**م.م اصاله عمار ياسر**

Ms. Assalah Ammar Yasser

٠٧٧٠٨٦٧٨٢٧١ رقم الهاتف

assalah.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.**

# موقف ليبيا من تطورات القضية الفلسطينية (٢٠٠٢ – ٢٠١١)

م.م اصاله عمار ياسر

**ملخص**

تناول هذا البحث موقف ليبيا من تطورات القضية الفلسطينية (٢٠٠٢- ٢٠١١) عبر خمس مراحل مترابطة: الموقف الليبي من انتفاضة الاقصى عام ٢٠٠٠ , الموقف الليبي من مشروع المبادرة العربية والاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ٢٠٠٢, الموقف الليبي من الانتخابات التشريعية الفلسطينية ووفاة ياسر عرفات ٢٠٠٣-٢٠٠٤ , ليبيا وموقفها من الادارة الفسطينية بقيادة حماس ٢٠٠٥-٢٠٠٧, ليبيا وموقفها من الخلافات بين حماس وفتح في ادارة الدولة الفلسطينية ٢٠٠٧-٢٠١١.

اظهر البحث مواقف ليبيا في هذه الفترة، اذ كان موقفها مؤيد بالكامل للقضية الفلسطينية وكانت تصنف من الدول العربية التي تتبنى خطابا" سياسيا" حادا" ضد اسرائيل, وعلى المستوى الشعبي والانساني شهدت ليبيا حملات تبرع واسعة لصالح فلسطين, كما ان الاعلام الليبي الرسمي لعب دورا" داعما" للقضية الفلسطينية ومنندا" بالسياسات الاسرائيلية, شهدت علاقات ليبيا بالقيادة الفلسطينية الرسمية خاصة خلال عهد ياسر عرفات فتورا" بسبب خلافات سياسية تتعلق بالمفاوضات, بعد عام ٢٠٠٦ واثناء انقسام فتح وحماس حاولت ليبيا ان تظهر بموقف محايد لكنها مالت في خطابها نحو دعم المقاومة, كما ان العقيد معمر القذافي رفض تطبيع العلاقات والدعوه الى المقاومة والاحتلال.

**الكلمات المفتاحية:** (موقف ليبيا, انتفاضة الاقصى, الانتخابات التشريعية, الادراة الفلسطينية).

**Abstract**

This research examines Libya's stance on developments in the Palestinian issue (2002-2011) through five interconnected phases: Libya's position on the Al-Aqsa Intifada in 2000; Libya's position on the Arab Peace Initiative and the recognition of a Palestinian state with Jerusalem as its capital in 2002; Libya's position on the Palestinian legislative elections and the death of Yasser Arafat in

2003-2004; Libya's position on the Hamas-led Palestinian Authority in 2005-2007; and Libya's position on the disputes between Hamas and Fatah regarding the administration of the Palestinian state in -2011-2007.
The research showed that Libya's position during this period was one of unwavering support for the Palestinian cause. It was considered among the Arab states that adopted a strongly worded political stance against Israel. At the popular and humanitarian level, Libya witnessed extensive donation campaigns in support of Palestine. Furthermore, the official Libyan media played a supportive role for the Palestinian cause and condemned Israeli policies. Libya's relations with the official Palestinian leadership, particularly during Yasser Arafat's era, cooled due to political disagreements concerning negotiations. After 2006, during the Fatah-Hamas split, Libya attempted to maintain a neutral stance, but its rhetoric leaned towards supporting the resistance. Colonel Muammar Gaddafi rejected normalization of relations and called for resistance against the occupation.

**Keywords:** (Libya's position, Al-Aqsa Intifada, Legislative elections, Palestinian Authority)

**المقدمة**

احتلت القضية الفلسطينية محورا" اساسيا" في ليبيا وتعاظم هذا الاهتمام الشعبي الرسمي على مر انظمة الحكم التي مرت بها ليبيا منذ استقلالها عام ١٩٥٢ مرورا" بحكم العقيد معمر القذافي(١٩٦٩–٢٠١١) اذ لاقت القضية الفلسطينية دعما" واهتماما" بالشان الوطني، رغم ان ليبيا جغرافيا" ليست من الدول المجاورة حدوديا" مع الدولة الفلسطينية، اذ ظهرت الكثير من الشواهد العملية ان القضية الفلسطينية كانت من اهم المحددات التي تحكم علاقات ليبيا وسياستها الخارجية مع دول العالم.

منذ الاعلان عن قيام الكيان الصهيوني في فلسطين على ان تسمى (اسرائيل) وتكون مفتوحة للهجرة اليهودية (F.R.U.S,1948, Doc247)، وان ليبيا لها مواقف كبقية مواقف الدول العربية الاخرى التي تمثلت بالاستنكار وعقد المؤتمرات بعد محاولات الرؤساء العرب تنظيم اخوانهم الفلسطينين ودراسة الوضع الحالي لمسألة الكيان الفلسطيني،وابراز الخطط

الرامية الى انشاء هيئة تمثل فلسطين(F.rR.U.S,1968, Doc54)، في عام ١٩٧٤ اعترفت ليبيا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان تساعد الدول العربية هذه السلطة عن قيامها في جميع المحاولات والمستويات(MICHALAK)، اذ اكدت ليبيا اهتمامها الكبير واالضروري بالقضية الفلسطينية وتظافر الجهود الليبية لدعم مجاهدين فلسطين(اطلاعات، صحيفة،١٩٨٢)، على الرغم من فشل العديد من مشاريع الدول العربية والدولية في ازمة القضية الفلسطينية، الا ان الموقف الليبي اتجاهها بقي ثابتا" والمناداة باستمرار الكفاح المسلح ضد (اسرائيل) ورفض جميع الحلول السلمية للقضية الفلسطينية(المرشدي، ٢٠٢١، الصفحة١٦٦)

عندما بدأ الكيان الصهيوني بترحيب فكرة هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي الفلسطينية عام ١٩٩٠، كان الشغل الشاغل عند ليبيا عدم توطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية من فلسطين(الناشف،هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ١٩٩٠، الصفحة ٧٨)، لان توطين اليهود في الاراضي الفلسطينية هو امر مخالف لعملية السلام وتشكل انتهاكا" خارجا" لقواعد القانون الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية للشعب الفلسطيني(ياسر،٢٠٢٢، الصفحة ١٥٨).

**المبحث الأول: (الموقف الليبي من انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠).**

اندلعت انتفاضة الأقصى في ٢٨ ايلول ٢٠٠٠ ، وتوقفت هذه الانتفاضه فعلياً في بداية شهر شباط عام ٢٠٠٥، بعد اتفاق الهدنه الذي عقد في مدينة شرم الشيخ المصرية بين الجانب الفلسطيني ورئيس وزراء اسرائيل، اذ تميزت هذه الانتفاضه مقارنه مع الانتفاضات التي سبقتها بكثرة المواجهات المسلحة وتصاعد الاعمال العسكرية بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي، ذهب ضحيتها العديد من الجرحى والضحايا الابرياء الفلسطينين، كما سقط العديد من القتلى والجرحى من الجانب الاسرائيلي، كما افزرت هذه المعركة نتائج فادحه من نوعها، إذ تم تدمير العديد من المدرعات الاسرائيلية، وكانت شرارة اندلاعها دخول زعيم المعارضة الإسرائيلية انذاك (ارئيل شارونAriel Sharon)[1] الى باحه المسجد الاقصى برفقة حراسةٌ والعديد من الضباط الاسرائيليين، الامر الذي دفع

المصلين المتواجدين في المسجد الى التجمهر ومحاوله التصدي له، فكان من نتائجه اندلاع اول اعمال العنف في هذه الانتفاضه وهو اعدام الطفل ( محمد الدرة ) البالغ من العمر (١١) عاماً اذا صبح رمزاً للانتفاضة الثانية( https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ )

اخذت مظاهر التعبير عن التأييد والمساندة للشعب الفلسطيني صوراً واشكالاً متعدده، اذ كانت القضية الفلسطينية امراً جوهرياً في الساحة الليبية ابان انتفاضة الاقصى عام ٢٠٠٠ ، إذ اولت وسائل الاعلام الليبية اهتماماً كبيراً بهذه القضية بجميع اشكالها الصحفية من تغطيات اخبارية وتقارير ومقالات وحوارات صحفية من اجل مناصرة وكفاح الشعب الفلسطيني واستعاده ارضه المحتلة (غلام،٢٠٢٣، صفحة ٣٥٥)، كما اتخذ الموقف الليبي تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي تحولاً جذرياً، فبعد ان كانت الجماهيرية العربية البيبية ترى ان تحل هذا الصراع بصورة سريعة ومباشرة من خلال العمل العسكري وتحرير الاراضي الفلسطينية بالكامل(سمير،٢٠١١، صفحة ١٣٥).

طرحت ليبيا بقيادة رئيسها معمر القذافي (Muammar Gaddafi)(2) رؤية سلمية من نوعها من خلال اجتماع المؤتمرات الشعبية الاساسية التي كانت تحضرها، حيت عرفت هذه المبادرة الليبية لحل مشكلة القضية الفلسطينية بـ(الكتاب الابيض White Paper)[٣] الذي يتضمن اقامة دولة (اسراطين) عام ٢٠٠٠ يعيش فيها كلاً من الفلسطينين والإسرائيلين معاً، وتكون هذه الدوله تحت اشراف الامم المتحدة، وتجري فيها انتخابات حرة، كما يتم فيها نزع جميع اسلحه الدمار الشامل، ويعود جميع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والغربية إلى ديارهم فلسطين، كان موقف ليبيا متنوعا، حيث تبناه القذافي كحل وحيد للصراع في مقالات له ودعمه لكنه قوبل بالرفض من الاطراف المعنية ومراقبين (باقانيني، ستاريكوف، ٢٠١٢، صفحة ١٦٨).

كان موقف الشارع الفلسطيني يعكس احباطا عميقا وغضبا تجاه السياسات الاسرائيلية ويتجاوب مع دعوات المقاومة ويرفض اي حلول تبدو كصفقات تصفية للقضية الفلسطينية او تفرط في الحقوق الاساسية، وكان للدور العربي غيابا ملحوظا بسبب ضعف النظام الرسمي وتراجع دور جامعة الدول العربية، فضلا عن الانقسام الداخلي بين الدول سواء على مستوى السياسات او التوجيهات الفكرية، وان المواقف الرسمية العربية لم تتجاوز

بيانات الشجب من دون تقديم اي دعم حقيقي للفلسطينيين(باقينيني، ستاريكوف،٢٠١٢، صفحة ١٦٨).

أكد القذافي إن مبادرته سوف تصدر فيها بعد وتوزع للعالم، لانها تشكل تصوراً واقعياً لحل مشكلة الشرق الأوسط بصورة جذرية وبنى رؤية على عودة الشعب الفلسطين وقدم تحليلاً للوضع في منطقة الشرق الأوسط، اشار فيه الى التدخل الكبير بين الاسرائيلين والفلسطينين معتبراً أن الفصل بينهم يبدو مستحيلاً رغم المواجهات المستمرة بينهما، كما دافع القذافي في مرات عديدة عن وجهة نظرهٌ التي طرحها بخصوص ضيق المنطقة التي قال انها(لن تتسع لقيام دولتين اسرائيلية وفلسطينية خاصة وان اسرائيل تملك اسلحه دمار شامل وهي غير متوفره لدى الفلسطينين ولا حتى العرب بأكملاها)(https://www.aljazeera.nat/news/2002/3/2/).

يحتاج الدعم الاستراتيجي للانتفاضة عربياً واسلامياً الى خروج الحركة الشعبية في هذه البلاد من عفويتها واكتسابها دينامية خاصة قادرة على التأثير والفعل في انظمة مازالت بعيدة عن مأسة الديمقراطية والتفاعل، وبالتالي فان الرأي العام الشعبي يجب عدم الاستهانة بما اظهرته الانتفاضة من مخزون نضالي من قبل ابناء شعبها والمساندين الية، دفعت هذه الامكانات النظم العربية الى الالتفات الى الغضب الشعبي بالإقدام على خطوات لا تؤثر في سياستها واستقرارها، فكان لهذا الدافع الاسراع في عقد قمة عربية في ايلول وهي على الارجع القمة الأولى التي عقدت بضغط من الرأي العام العربي والاسلامي، لكن هذا لا يوجب استخلاص ان ممن الممكن دفع الدول الى الانتقال وتبني استراتيجية حرب مع اسرائيل(هلال،٢٠٠٠، صفحة ٢٦).

كان من الضروري وليس من الهين العمل من اجل دفع الانظمة العربية إلى ممارسة ضغط فاعل على الولايات المتحدة وعلى البعض من دول الاتحاد الاوربي لتغيير سياستها تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الا ان الاجراءات العربية الرسمية التي اعتمدت في اللحظة (اي بعد ما يقارب الشهرين من بدء الانتفاضة الفلسطينية لم ترق لتشكل ضغطاً على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية المساندة لاسرائيل وهذا التحليل لا يتعارض مع بذل جهود من اجل توفير اعلى درجات الدعم المادي والسياسي والمعنوي الممكن من

الدول العربية والاسلامية بما يدعم تغيير اطار المفاوضات لإخراج هذا البلد من تحكم الولايات المتحدة واعادته الى اساس تنفيذ القرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية القليصية(هلال، ٢٠٠٠، صفحة ٢٦).

إذ اعتبر الرئيس الليبي معمر القذافي ان قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية لن يكون حلا"، موضحا" في كلامهُ ان الدولة التي يحدها القانون الدولي تحتاج الى اقليم وشعب وهما غير موجودين حاليا"، كما قال القذافي ان فلسطين قد احتلت عام ١٩٤٨ ولم يعد هناك ما يسمى بهذا الاسم، مضيفا" ان من يعترف بأسرائيل لن يعترف بفلسطين وبناءا" على هذه اكد مصرا" ان دولة ليبيا لن تعترف بهذه الدولة أذا اعلنت في الاراضي الفلسطينية في كلا" من قطاع غزة والضفة الغربية(https://www.aljazeera.nat/news/2002/3/2/ ).

**المبحث الثاني:(الموقف الليبي من مشروع المبادرة العربية والاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف عام ٢٠٠٢).**

بعد حلول عام ٢٠٠٢ عقدت قمة عربية في بيروت في ٢٧ اذار ٢٠٠٢، اذا تم الاعلان فيها عن مبادرة السلام العربية الذي اطلقها ملك المملكة العربية السعودية (عبد الله بن عبد العزيز)[٤] في منطقة الشرق الأوسط بين الفلسطينين والاسرائيلين، كان الهدف منها انشاء دولة فلسطينية معترف فيها دولياً على حدود عام ١٩٦٧، وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل، اذ نالت هذه المبادرة تأييداً عربياً، والتواصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق علية وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤)، وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون عاصمتها القدس الشرقية ، كما ان الدول العربية تعلن عن اعتبار النزاع العربي – الاسرائيلي منتهياً، والدخول في اتفاقية سلام، ضمان رفض كل اشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان المضيفة، يدعو المجلس حكومة اسرائيل جميعا" إلى قبول المبادرة لحماية السلام وعدم حقن الدماء( https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ )

تراوحت ردود الفعل لدى المسؤوليين الاسرائيلين بين الايجابية والمحايدة، اذ ان الحكومة الاسرائيلية في بداية المبادرة رفضت الخطة، لانها ستودي إلى عودة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينين، كما اعربت اسرائيل عن تحفظاتها على قضايا الخط الأحمر التي ذكرت انها لن تتنازل عنها(https://www.palquest.org/ar/historictext/ )، وعند انعقاد مبادرة السلام بذات الشهر هاجم الرئيس القذافي العرب ووصفهم بالجبناء والحقراء داعياً عليهم بالموت وقال(ان باطن الأرض خير لهم من ظاهرها) كما انتقد السعودية لطرح مبادرة للسلام في منطقة الشرق الاوسط، واعتبر ان ما سماه التهليل العربي لها جاء لانها اتت من المملكة العربية السعودية وليس من القناعة بأنها ستكون حلا" للمشكلة، اذ هاجم الجامعة العربية معتبرا" انها مهزلة وعارا" على الامة، ودعا المؤتمرات الشعبية الى دراسة انسحاب الجماهيرية العربية الليبية من جامعة الدول العربية، وقال ان السلام اليوم يقوم على السلام الذري الذي حرم على العرب الحصول عليه، وصب القذافي غصبة على الوضع العربي الراهن، وفيما يخص المبادرة السعودية عبر القذافي عن دهشتهٌ لطرحها موضحا"(كان على المملكة العربية السعودية ان لا توسخ نفسها وتترك ذلك لدول اخرى مثل ليبيا)، واكد القذافي مصرا" ان دولة ليبيا لن تعترف بهذه الدولة اذا اعلنت في الارضي الفلسطينية في كلا" من قطاع غزة والضفة الغربية(القذافي يدعو لانسحاب بلاده من الجامعة العربية، اذ اعلنت طرابلس في تشرين الاول ٢٠٠٢ قرارها بالانسحاب من الجامعة العربية احتجاجا على غياب اي مبادرات في وجه الازمات التي تقصف المنطقة ولا سيما ازمة القضية الفلسطينية، اذ تم تجميد هذا الانسحاب لكنه بحسب نظام الجامعة لا يسري مفعوله الا بعد مرور عام على ابلاغ الامانة العامة به وهو ما لم تفعله طرابلس حتى الان، https://www.aljazeera.net/news/2002/3/2/ ).

وفي انتفاضه عام ٢٠٠٢، استخدمت القوات الاسرائيلية جميع اعمال الشغب منها قتل الارواح وهدم المنازل وحرمانهم من الخروج إلى العمل، اذ ان الدول العربية لا تحرك ساكناً لأنها لا تملك اسلحه دمار شامل في ظل هذه الظروف يجعل دولة فلسطين عرضة للتهديد المستمر من قبل اسرائيل و حكومتها(عقيلي،٢٠١٠، الصفحة ٩١).

**المبحث الثالث: (الموقف الليبي من الانتخابات التشريعية الفلسطينية ووفاة ياسر عرفات ٢٠٠٣-٢٠٠٤)**

بعد توقيع اتفاق أوسلو في ١٣/ ايلول ١٩٩٣ وصلت عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كسلطة حكم ذاتي مؤقته في ٢٩/ اب ١٩٩٤ ، على ان تكون مرحله انتقالية للتفاوض مع اسرائيل من مجرد اعلان مبادئ إلى اتفاق دائم او معاهدة نهائية عام ١٩٩٩، الا ان صلاحيات اوسلو لم توصل طرفا الصراع الى اي تقدم وحل يذكر، اما السلطة الفلسطينية فقد تعايشت من جانبها مع الوضع القائم، اذ اجريت اول انتخابات رئاسية وتشريعية، كما اتجهت نحو صياغة قانون او دستور اساسي ينظم عمل مؤسساتها الناشئة(جبر،٢٠٢١،الصفحة٥)، وفي عام ١٩٩٦ بحجه معاهده اوسلو قام القدافي بعملته الشرسة على المواطنين الفلسطينين، اذ القى بعدد كبير منهم في خيام على المنافذ الحدودية وقال القذافي في خطاب له: انا حبيبهم وليس لدي معهم مشكلة وسوف انصب خيمتي معهم على الحدود حتى نعود لوطننا فلسطين(المبروك،٢٠١٢،الصفحة ٤).

باشرت القيادة الفلسطينية عملية الاصلاح، وذلك نتيجة الضغط الصادر من اللجنة الرباعية ومن كوادر حركة فتح ايضا، اذ اجبر (ياسر عرفات)[٥] بالتحديد على القبول بأستحداث منصب رئيس الوزراء بعد ان هددهٌ ممثلو اللجنة الرباعية بأن الولايات المتحدة الامريكية ستعطي الضوء الاخضر لأسرائيل للاطاحة به في حال فشلت السلطة الفلسطينية بأتحاذ القرار(ممدوح،٢٠٠٥، الصفحة ص٣).

اذ شهد عام ٢٠٠٣ اول وثيقة دستورية شاملة اقرها المجلس التشريعي المنتخب عام ١٩٩٦، وحددت المادة (٣٦) من الدستور مدة رئاسة السلطة الفلسطينية بأربع سنوات على ان يحق له الترشيح لفترة رئاسية ثانية(جبر، ٢٠٢١، الصفحة ٤)، في هذا الاثناء لم تسمع كل من الإدارة الامريكية والكيان الصهيون بأنهيار السلطة لأن (محمود عباس)[٦] كان خياراً حاضراً رغم خلافة مع ياسرعرفات وابعاده عن السلطة الفلسطينية خلال تلك الفترة، لكن التعديل الدستورية التي أدخلت على دستور السلطة عام ٢٠٠٣ بفعل الضغوط الخارجية، كان الهدف منها ابعاد الرئيس ياسر عرفات عن القرار السياسي والمجيء بحكومة لها صلاحيات واسعة ترأسها محمود عباس عام ٢٠٠٣، الذي كان من ابرز القيادات التي

دعمت فكرة التفاوض مع اسرائيل، من جانب اخر كان هناك شفور في منصب رئيس السلطة الفلسطينية بسبب وفاة ياسر عرفات في منزلة هي ازمة من نوعها تحتاج الى معالجة توافقية بين قيادة حركة فتح وقبول اقليمي ودولي(https://www.palquest.org/ar/highlight/31124/).

توفي ياسر عرفات في ظروف غامضة في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٤ بعد حصار مقر اقامته في مدينة رام الله لاكثر من عامين من جانب وحدات الجيش الاسرائيلي عاش خلالها ضروف صعبة ما تسببت في تدهور حالته الصحية، نقل على اثرها الى مستشفى بيرس العسكري في فرنسا وتوفي مسموما"( https://www.palquest.org/ar/overallchronology-grid?nin )، قدمت جميع الدول العربية تعزية خاصه الى فلسطين وشعبها بوفاة ياسر عرفات ومنها ليبيا، اذ تعاملت مع وفاته بأحترام واعربت عن تقديره في دورة ونضاله في القضية الفلسطينية واقامة دولة مستقلة فلسطينة على ارضهم المغتصبة( https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ).

اذ ان خلال عام ٢٠٠٣ كانت الجماهيرية العربية الليبية تقوم باصلاحات داخلية في ضوء موجة التحولات الديمقراطية التي اجتازت العديد من الدول المجاور لها ضمن النطاقين العربي والافريقي، كما ان القذافي اتخذ طابعاً سياسياً شديداً نحو تشديد قبضته على رجال الاعمال واعتقالهم على اساس انهم كانوا يحتكرون ميدان العمل التجاري (عبيد،ابعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا، الصفحات٣٨-٣٩).

وفي نهاية عام ٢٠٠٣ اعلنت ليبيا تطبيع علاقتها مع الدول الغربية، اذ اعلنت ليبيا عن موافقتها في الكشف عن برامجها لتطوير اسلحه الدمار الشامل وانهائها، ونبذ الارهاب، إذ حقق القذافي تقدماً ملحوظا" في تطبيع علاقته، اذ قام بأول رحله الى أوربا الغربية، سافر من اجل حل القضايا القانونية المرفوعة ضده في المحاكم الامريكية بسبب اعمال ارهابية سبقت، اذ نجحت ليبيا في شغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة(عبيد، العلاقات الليبية-الامريكية ١٩٦٩-٢٠١١، ٢٠١٦، صفحة٤٤٤).

اخذت القضية الفلسطينية مكانه مميزة في قلوب الشعب الليبي على مر تاريخها، وشغلت اهتماما كبيرا، اذ فاقت معاناة المواطن الفلسطيني من الناحية الانسانية كل الشعوب لما

يتعرض له من تهجير قسري ومجازر جماعية ومصادر للممتلكات، كما لاقت هذه المعاناة كل العطف والاحتواء في نفوس الشعب الليبي وغرست في ضميره جرحا" بالغا" خاصة بما كانت تتناقلة وسائل الاعلام من مشاهد وصور لعصابات الصهاينة وجرائمها طوال العشر سنوات الاخيرة من حكم القذافي(المبروك،٢٠١٢،صفحة١).

**المبحث الرابع:( ليبيا وموقفها من الإدارة الفلسطينة بقيادة منظمة حماس (٢٠٠٥-٢٠٠٧)**

مع انتخاب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية في عام ٢٠٠٥، القى كلمته التي هاجم فيها القيادي المفصول عن حركة فتح ورئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزه سابقاً (محمد دحلان)، اذ بثت احدى الفضائيات الفلسطينية كلمة الرئيس عباس ضمن اعمال الدورة الثالثه عشر للمجلس الثوري لحركة فتح بحضور جميع قيادات الصف الاول، تضمن خطاب عباس اتهامات خطرة موجهة إلى دحلان، تبدأ بالخيانة والتورط في اغتيال الرئيس السابق ياسر عرفات، وصولاً الى الفساد والقتل والاستقواء بجهات دوليه واقليمية عديدة، اذ جاء رد محمد دحلان مسرعاً على اتهامات عباس، اذا اتهم الرئيس الفلسطيني بتقويض القضية الفلسطينية وحركة فتح بيكتاتوريته والتورط في الفساد المالي والاداري دخل الدوله، اذ كانت مقابله وسط حشود كبيرة في الشارع لانصار حركة فتح من جهة، وانصار حركة دحلان التي يتركز نفوذها بقطاع غزة في مواجهه حركة حماس( https://www.dohainstitute.org/ar/political )

يعتبر الكثيرون ان قمة شرم الشيخ فى شباط ٢٠٠٥، نهاية الانتفاضة الثانية، باتفاف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون، على ان جميع الفصائل الفلسطينية ستوقف جميع اعمال العنف ضد الاسرائيلين في كل مكان، بينما توقف اسرائيل جميع نشاطاتها العسكرية ضد الفلسطينيين في كل مكان، اذ وافق ارئيل شارون على اطلاق سراح (٩٠٠) اسير فلسطيني من بين(٧٥٠٠) محتجز في ذلك الوقت، والانسحاب من جميع مدن الضفة الغربية التي اعيد احتلالها خلال الانتفاضة .( https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)

حاول الرئيس الفلسطيني عباس بعد انتخابه ان يطبق برنامجه الذي كان رافعةٌ شعاراً، يقضي بإعادة مأسسة السلطة الفلسطينية، على الرغم من اعتراض اوساط من حركه فتح على التنافس مع حماس في الانتخابات التشريعية، بسبب الفوضى الداخلية التي عانتها الحركة ابان انتفاضه الاقصى، فأنه غامر بالذهاب ظناً منه ان ذلك سوف يؤدي الى احتواء حركة حماس في السلطة الفلسطينية تحت قيادة فتح، ولكن فوز حماس في هذه الانتخابات فتح مساراً آخر في الصراع العميق انتهى الى انقسام جغرافي – سياسي، وفي تبلور هذه الأوضاع نشأه التحالف مع دحلان بصفته رجلاً ممولا" لعدد كبير من المليشيات المسلحة ومسؤولا" عنها، وذو علاقات مالية وسياسية بالعديد من اجهزه الاستخبارات في اسرائيل وكذلك بأنظمة عربية اخرى منها علاقته بسيف الاسلام القذافي[٧] وكذلك بعدد من عصابات تهريب الاسلحه والمخدرات، احتاج عباس في مرحلته الاولى من تقلده منصب الرئاسة الى التحالف مع دحلان، كما احتاج اليه ايضا في الصراع مع حركة حماس بعد فوزها بالانتخابات التشريعية(https://www.dohainstitute.ore/ar/political ).

وجه الشاعر والخطيب ابو يحيى الليبي في تسجيل مصور سؤلاً إلى اعضاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركه قال فيه( اين الثأر اين القنابل اين النار؟) وذكر في التسجيل(ايها الليوث الحماة ان وفاءكم لدماء اسلافكم من الرجال المخلصين لا يكون الا بالتمسك الصارم بطريق الجهاد ونبذ كل مسلك سواه زينه المزينون وتهافت علية المتهافتون)، رغم فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في عام (٢٠٠٦) الا ان ابو يحيى وجه توبيخا" لزعماء حركة حماس بسبب تبنيهم الديمقراطية واقامة علاقات مع روسيا وايران، هذا ما وصفة بسياسة التوسل بسبب طلبهم للدعم والمساعدة في مواجهة الحصار الغربي للفلسطينيين لان حماس لم تعترف بدولة اسرائيل(https://www.aljazeera.net/news/2007/4/30 )

لم يتحل القذافي تماماً عن لفته المعارضة للنظام العالمى السائد، اذ قاد مبادرات افريقيه عاكست مطامع الولايات المتحدة وحلفاءها مثل اسرائيل، مع ذلك فقد تميز العلاقات الليبية – الامريكية بالتطور السريع والايجابي على مستويات مختلفه، اذ اتخذت العلاقات دائرة المصالح المشتركة وخاصة في مجال مكافحة التطرف الإسلامي والحرب على الارهاب

وكشف الشبكة الدولية الخاصة بتهريب مكونات الصناعة النووية، كانت الولايات المتحدة تواجه تحديات كثيره امام سياستها العربية التي وان لم تنفصل عن الأمن والنفط والقضية الفلسطينية ، فأنها ايضا لم تكن منعزله عن التنافس الدولي الذي يميز العلاقات الدولية بشكل عام ، لذلك فأن الولايات المتحدة كانت حريصة على اعادة تاهيل نظام القذافي وتوظيفة نجاحاً خدمة لتلك السياسة ما ان حل عام (٢٠٠٦) حتى بدا واضحا أن الولايات المتحدة تدعم التحول داخل النظام رغم بعض الحساسيات التي حرصت الادارة الأمريكية على اعتبارها جزءاً من الماضي سيختفي سريعا"(الصواني، الصفحة١٢).

**المبحث الخامس: (ليبيا وموقفها من الخلافات بين حماس وفتح في ادارة الدولة الفلسطينية ٢٠٠٧ – ٢٠١١).**

استمرت اجواء التوتر بعد دخول عام ٢٠٠٧، حتى بادر الملك السعودي (عبد الله بن عبدالعزيز)، بتقديم دعوة إلى حركتي فتح وحماس إلى التحاور في مدينة مكة، حضر(محمود عباس و محمد دحلان ) عن فتح ، و(خالد مشعل واسماعيل هنيه) عن حركة حماس، وقعت كلتا الحركتان على ما يعرف بـ ( اتفاق مكة ) في شباط ٢٠٠٧، وتم تكليف اسماعيل هنية بتشكيل حكومة الحادي عشر(حكومة الوحدة الوطنية ) إلا أن الاتفاق فشل بعد مرور عدة اشهر رغم الايجابية التي رافقت الاعلان عنه، بعد مرور اسابيع قليلة عن هذا الاتفاق، اجريت اشتباكات عنيفة مثلت ذروة الصراع بين حركتي فتح وحماس من اجل ان تتمكن كل منهما على قطاع غزة، نجح مقاتلو حماس في الاستيلاء عليه وضيق الخناق على مقاتلي فتح ، اسفر ذلك الامر عن حل حكومة الوحدة وتقسيم الاراضي الفلسطينية إلى كيانين عملياً : الضفة الغربية التي تخضع لفتح تحت مسمى (السلطة الوطنية الفلسطينية ) التي تستند على خطة التسوية، وقطاع غزة الذي تحكمة (حركة المقاومة الاسلامية حماس) يستند بدوره على خط المقاومة، والخلاف بينهما هو في حقيقته تعبير عن عملية ادارة كل منهما لبرنامجة ضمن الظروف المتاحة ( https://ar.m.wikipedia.org./wiki/ ).

عند اندلاع الحرب في غزة عام ٢٠٠٧، عرضت اسرائيل على الرئيس الليبي معمر القذافي ان يكون وسيطاً محتملاً بين الاسرائيلين والفلسطينيين لتحقيق السلام فيما بينهم، فتوجهت (دعد شرعب) بتكليف من معمر القذافي إلى منطقة تل ابيب سراً على متن طائرة

اسرائيلية من العاصمة الاردنية عمان، أذ التقت بالرئيس الاسرائيلي (شمعون بيريز)، لكن هذه الجهود باءت بالفشل، ولم تسفر هذه المبادرة عن اي شيء يذكر( https://ar.m.wikipedia.org./wiki/ )

في العشر سنوات الاخيرة قبل سقوط نظام القذافي غاب الدور الليبي تماماً عن لعب اي دور ذات قيمة في التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي عرفتها القضية الفلسطينية، فيما عدا التعبير الرسمي من التأييد لكل المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية في المحافل الاقليمية والدولية(عباس،٢٠١١، الصفحة٦٩).

زار القذافي مقر الامم المتحدة في الثاني والعشرين من ايلول (٢٠٠٩) وتحدث امام الجمعية العمومية في خطاب مدته ساعة ونصف في كلمة هي الاولى خلال اربعة عقود من حكمة، وطالب بأصلاح هيئة الامم المتحدة، واصبح على سير عملها التي تسيطر عليها بشكل واضح الامم المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الغربية، طالب القذافي في خطابهٌ التحقيق في الحروب والاغتيالات كافة، وذكر ان (٦٥) حرباً نشبات منذ تأسس هيئة الامم المتحدة، كما طالب القذافي بالغاء العضويات الفردية لصالح الاتحادات القارية، فقد دعا إلى التحقيق في قضايا كثيرة منها الغزو على قطاع غزة ومجازر صبرا وشاتيلا، كما تطرق في موضوع فلسطين التي رأى انه لا يوجد حل لها من دون اقامه دوله واحدة ديمقراطية للشعبين لاستحالة قيام دولتين متجاورتين لأنهما متداخلتان اصلا، وخاطب اليهود مذكراً اياهم بأن العرب من حماهم من الرومان ومحاكم التفتيش الالمانية المحرقة، والغرب يزج بهم اليوم ليحاربو العرب ويغتصبوا ارضه(فاضل، ٢٠١٦، الصفحة١٧٢)

وفي عام ٢٠٠٩ ادلى وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم بشهادته حول ما كان يطلبة قادة حركة حماس حين كانوا يزورون البلاد، اذ صرح على حسابة (زارنا في مجلس لبيبا الكثير من قادة حركة فتح، وقليل من قادة حماس، قادة حماس لا يطلبون المال بل يطلبون السلاح فقط)( https://arabi21.com/story/ )

وبعد مرور (٦٣) عاماً لذكرى نكبة فلسطين لم يحدث فيها مثلما حدث في مثل هذه العام(٢٠١١/٥/١٥) اذ اعتبر هذا الامر تطوراً استثنائيا يعمل ابعاداً لم تكن في اذهان الكيان الصهيوني وامريكا، كما ان لا يعني ان ما حدث في هذا اليوم لم يحدث ما هو اهم

منه في تاريخ الكفاح من اجل القضية الفلسطينية، او في تاريخ الصراع ضد الوجود الصهيوني فهنالك سجل طويل من الأحداث العامة تبدأ بمعركة الكرامة وحرف الاستنزاف وصولاً لحربي ٢٠٠٦ في لبنان و٢٠٠٨/٢٠٠٩ في قطاع غزه ، كما ان هذه الاحداث جاءت من كونها ترد على مسيرة التسوية السياسية التي كادت تصل إلى تصفية القضية الفلسطينية من اغلاق ملف النكبة، وحق العودة من جهة، لكونها من جهه اخرى تفرز مسيرة الثورات العربية، هذا يعني بداية مسار فلسطيني – عربي جديد ، فالثورات العربية بحاجة ماسة الى انتفاضة فلسطينية ثالثه بقدر ما كانت فلسطين ولا تزال بحاجه الى الثورات العربية(كابلان،٢٠١٤، الصفحة٤٧).

لم يشهد الموقف الليبي الرسمي والشعبي تطوراً يكافئ وحشية العدوان ويوازي مساعي كسر صمود الغزاويين ومخططات تصفية المقاومة، وان الفورة التي شهدتها الساحة الليبية الشعبية في بداية الحرب قد تراجعت، كذلك غياب الفاعلية مع معاناة اهل غزة على هزال المجتمع المدني الليبي، كما ان الاوساط المجتمعية الليبية التي اهتمت بغزة كانت محدودة ولم تأخذ طابع الاستمرارية والتراكمية فجميعها كانت تقريبا حدثا" ينتهي بأنقضاض جمعية سواء كان احتجاجاً في ميدان عام أو ندوة داخل صاله مغلقة ، أذ لم تشهد الساحات الليبية فعالية متواصلة النشاط والتعبئة على المستوى المحلى او تقاطعاً مع فعالية ونشاط اقليمي او دولي ، الاستثناء كان في النشاط الاغاثي، أذ تحركت البعض من المنظمات المجتمعية في مجال جمع التبرعات وتقديم المساعدات للمتضررين في غزة، هذا كان دورها المأمول بالنظر الى مركزية القضية الفلسطينية واهميتها بالنسبة للرأي العام الليبي( https://arabi21.com/story/ ).

بعد موجة انطلاق الربيع العربي واحتجاجاته الشعبية العارمة، من تونس في اواخر عام ٢٠١٠ كان من المتوقع انضمام ليبيا إلى موجة هذه الاحتجاجات، وبالفعل لم يمض وقت طويل حتى اصبحت ليبيا ساحه متماثلة مع ساحات الاحتجاج، اذ ارتفعت اصوات مطاليب الشعب الليبي المحتجين مطالبين بأصلاحات سياسية واقتصادية، واسقاط نظام القذافي(الصواني، الصفحة١٢).

وفي ١٧ / شباط ٢٠١١ ، اندلعت شرارة الثورة في ليبيا على شكل انتفاضه شعبية شملت معظم المدن الليبية، اذ طالب الشباب الليبي بأصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية، تطورت هذه المظاهرات السلمية الى مظاهرات مسلحة فريدة من نوعها وقوتها ، اذ ادت الى تصادم عسكري بين الكتائب التابعة لمعمر القذافي والثوار، استخدم فيها الثوار الليبيون كافة انواع الاسلحة من اجل الاطاحة بالقذافي ونظامهٌ البائد، وبسبب سوء الأوضاع داخل الاراضي الليبية الذي قرر القذافي فيها القتال حتى اللحظات الاخيرة، وصل الأمر إلى التدخل بشرعية عربية وفق قرارات الجامعة العربية ومجلس الامن ( ٧٢٩٨) و (١٩٧٣)(بشير،٢٠١٥، الصفحة٩٧).

انظم حلف الناتو للثورة المسلحة بعد أن طلبت المعارضة الليبية وجامعة الدول العربية من الحلف التدخل في حل الأزمة الليبية، تدفقت القوى المعارضة في ٢١ اب / ٢٠١١ على العاصمة طرابلس وتمكنت بالسيطرة عليها دون مقاومه تذكر ، وفي ٢٠ تشرين الاول٢٠١١ قامت قوات الناتو بقصف مركب تابع للقذافي وهو في طريقة الى مدينة سرت ، اذ تم اعتقاله من قبل الثوار الليبين ومن ثم إلى قتله، بعد اعلان مقتل القذافي ، اعلن المجلس الوطني انتصار الثورة الليبية وتسلمة ادارة شؤون البلاد كافه(بشير، ٢٠٢١، الصفحة٩٨).

لم يخطر في اذهان الكثير من الشعب الليبي ان عام ٢٠١١ هو المئوية الاولى لعام١٩١١، اذ جعل من هذا الرقم رمزا" للدماء والانشقاق الاجتماعي والسياسي والعسكري داخل المجتمع الليبي(الشريف،٢٠٠٨، الصفحة٨)، وفي ٢٣ / اب / ٢٠١١ اعترفت فلسطين بالحكومة الليبية الجديدة بعد سقوط نظام القذافي(https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ ).

لا ينبغي ان نتغافل ان ليبيا في الاربعين سنه التي سبقت ثورة ٢٠١١ كان لها حضور لافت في إدارة ملف القضية الفلسطينية يجعل من اي متابع للموقف الليبي من القضية الفلسطية يشعر بأن هذه الحضور بعد ثورة فبراير ٢٠١١، اقل ما يقال فيه انه لم يعد كما كان لافتا حتى لا نقول غائباً.

**الهوامش**

١) ارئيل شارون ( ١٩٢٨-٢٠١٤) : ولد في قرية كفار ملال في فلسطين، وهو رئيس وزراء اسرائيل الحادي عشر، والحكومة الاسرائيلية الثلاثون ، حاصل على العديد من الشهادات ومنها الزراعة والتاريخ والعلوم والحقوق، وفي عام ١٩٨١ اصبح وزيراً للدفاع في فترة رئاسة مناحيم بيغن، وخلال تولية الوزارة ارتكب مجزرة فلسطينية في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان عام ١٩٨٢، توفي عام ٢٠١٤ بسبب الفشل الكلوي بعد غيبوبة دامت ثماني سنوات. ينظر: الكيالي، عبد الوهاب.(١٩٨١). الموسوعة السياسية .الموسوعة العربية للدراسات والنشر.ج٣.بيروت.

٢) معمر القذافي ( ١٩٤٢ – ٢٠١١) : معمر محمد عبد السلام القذافي ، ولد في مدينة سرت واكمل دراسته الابتدائية فيها ثم انتقل إلى مدينة سبها جنوبي ليبيا لاكمال تعليمة الثانوي عام ١٩٦١ ، كما التحق بالكلية العسكرية في بنغازي عام ١٩٦٣ ، وتخرج فيها ضابطاً في الجيش الليبي عام ١٩٦٥ وبفعل نشاطة السياسي المكثف اصبح شخصية بارزه بين رفاقه ونشأ القذافي بشخصية الرجل البدوي حتى بعد توليه الحكم عام ١٩٦٩ ، وفي الاول من ايلول شارك الضباط الوحدديون الاحرار في الثورة والقضاء على الحكم الملكي، تولى القذافي الحكم قرابة اربعة عقود من الزمن توفي عام ٢٠١١ اثر ثورة قامت ضده من الشعب الليبي. ينظر : النصراوي، هاجر خضر محمد.(٢٠١٦). معمر القذافي ودوره السياسي في سياسية ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦ ]رساله ماجستير غير منشورة[ .كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة كربلاء. ؛ ملف العالم العربي.(٢٨ أذار ١٩٧٩). الدار العربية للوثائق. الجماهيرية الليبية. رقم ١٢٣. بيروت. ؛ صحيفة, الجمهورية.(٦ ايلول ١٩٦٩). العدد ٥٧٣٥، العراق.؛ Martin, Gus.(2011).The sage Encyciopedia of Terrorism. Sage publications.U.S.A.

٣) الكتاب الابيض :- هو كتاب الفه العقيد الراحل معمر القذا في عام٢٠٠٠ وفيه يعرض حلولاً للقضية الفلسطينية الاسرائيلية التي تمثل اهم قضايا الصراع العربي إذ لا تختلف معظم مكونات النسيج العربي سياسياً ودينياً واجتماعياً على أن الصراع العربي- الاسرائيلي هو اكبر قضايا الامه العربية منذ التحرر من الاستعمار الحديث، مشيراً في كتابه الابيض على المشكله الفلسطينة – الاسرائيلية بدمج دولتين في دوله واحدة ديمقراطية من اجل التعايش السلمي، يقوم اقتراح القذافي على ان المساحة بين النهر والبحر ليست كافية لأقامه دولتين، كما ان جوهر الصراع هو ان الطرفين يتنازعان على قطعة ارض في فلسطين لكن احد الاطراف يعلن دولته عليها ( من جانب واحد يسمها باسمه) معتبراً من هذا الإعلان أمرا" باطل ينظر : القذافي، معمر.(٢٠٠٠).الكتاب الابيض (اسراطين). الدار العربية للموسوعات.

٤) عبد الله بن عبد العزيز –: ١٩٢٣ – ٢٠١٥) الملك السادس للمملكة العربية السعودية عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الـ سعود، ويلقب بخادم الحرمين الشريفين ، شغل مناصب عديدة منها رئيس مجلس الوزراء ، كما استلم إدارة شؤون الدولة ، كما أصبح نائباً ثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني، من هنا انطلقت الحياة السياسية للملك عبد الله ، نشأ في كنف والده الملك عبد العزيز، واستفاد من دراسته وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والقيادة والادارة ابرز اعماله هي توسعه المسجد الحرام والمسجد النبوي، وزيادة عدد الجامعات والكليات وانشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ، وبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، توفي عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاماً بعد اصابته بمرض سرطان الرئة. ينظر: فرحان،يوسف سامي.(٢٠١٥).التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢–١٩٩٥ ] اطروحة دكتوراه غير منشورة[ .كلية الاداب. جامعة الانبار.

٥) ياسر عرفات (١٩٢٩–٢٠٠٤): ولد في القاهرة بحي السكاكيني، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس العباسية، ثم تعليمه الثانوي في القدس، التحق بكلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول، اذ تخرج فيها مهندسا" مدنيا"، تراس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في القاهرة، شارك متطوعا في حرب السويس عام ١٩٥٦، اسس حركة التحرر الوطني (فتح) اصبح قائدا للثورة الفلسطينية، واختير من قبل المجلس الوطني الفلسطيني رئيسا لدولة فلسطين، مرض وتوفي في المستشفى العسكري في باريس. ينظر: بابتي، عزيزة مواك.(٢٠٠٩). موسوعة الاعلام العرب والمسلمين. ج٣. لبنان. ؛ اشتيه، محمد.(٢٠١١). موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية.دار الجليل. عمان.

٦) محمود عباس: هو محمود رضا عباس ولد في عام ١٩٣٥ في مدينة صفد الواقعة شمال فلسطين، درس في مدارسها حتى الصف السابع حيث اجبر مع عائلتة على اللجوء الى سوريا، بدأ العمل السياسي الوطني في منتصف الخمسينيات حيث اسس مع مجموعه من زملائه تنظيماً سريا في دمشق، وفي عام ١٩٥٧ عمل مديراً لشؤون الموظفين في وزارة التربية والتعليم ، كما تولى مناصب عديدة منها امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نيسان وانتخب رئيسا لها عام ٢٠٠٤. ينظر: https://web.archive.org/web/

٧) سيف الاسلام القذافي: ولد في مدينة طرابلس في حزيران ١٩٧٢، درس الهندسة المعمارية في جامعة الفاتح، كما درس الاقتصاد والاعمال في فينا ولندن ليحصل على شهادة الدكتوراه، في عام ١٩٨٨ انشأ مؤسسة القذافي للجمعيات الخيرية والتنمية، رغم انه لم ينسب الى اي جهة عسكرية الا انه منح رتبة رائد في الجيش الليبي، القي القبض عليه بعد اعلان الثورة في ١٩ تشرين الثاني ٢٠١١. ينظر: فاضل، احمد عبدالسلام، عبدالمجيد محمد.(نيسان ٢٠١٦). معمر

القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١.مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. مجلد(٢٣). العدد(٤). كلية التربية. جامعة سامراء.

**المصادر**


١.غلام، خالد ابو قاسم.(ديسمبر ٢٠٢٣). الاعلام الليبي والقضية الفلسطينية مابعد عام ٢٠١١ قراءة من وجهة نظر النخب الاعلامية الليبية.المجلة الدولية لعلوم الاعلام والاتصال. كلية الاعلام والاتصال. جامعة طرابلس. السنة الاولى. العدد الاول.

٢. سمير، باهي.(٢٠١١). تأثير التحولات الدولية لفترة مابعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية: دراسة للنموذج الليبي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

٣. باقانيني، باولو، نيقولاي ستاريكوف.(٢٠١٢). تاريخ ليبيا من عمر المختار الى معمر القذافي. كنوز للنشر والتوزيع. القاهرة.

٤. هلال، جميل.(حريف ٢٠٠٠). انتفاضة الاقصى: الاهداف المباسرة ومقومات الاستمرار. مجلة الدراسات الفلسطينية. المجلد(١١). العدد(٤٤).

٥. عقيلي، بدر.(٢٠١٠). جرائم الحرب الاسرائيلية في غزة. دار الجليل للنشر, الاردن.

٦. المبروك، ونيس.(٢٠١٢). الاسلاميون في ليبيا والقضية الفلسطينية. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

٧. جبر، اياد.(٢٠٢١). دراسة مستقبل السلطة الفلسطينية بعد محمود عباس. مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية.

٨. ممدوح، نوفل.(خريف–شتاء ٢٠٠٤–٢٠٠٥). عرفات بعد مدريد: من خنادق التطرف الى ميدان الواقعية. مجلة الدراسات الفلسطينية. العدد(٦٠–٦١).

٩. عبيد، منى حسين.(٢٠١٦). ابعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا. مجلة دراسات دولية. العدد(٥١). العراق.

١٠. عبيد، منى حسين.(٢٠١٦). العلاقات الليبية–الامريكية ١٩٦٩–٢٠١١. جامعة بغداد. مجلة الاستاذ. العدد(٢١٧). المجلد الثاني. العراق.

١١. فاضل، احمد عبدالسلام، بكر عبدالمجيد محمد.(٢٠١٦). معمر القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. جامعة سامراء. كلية التربية. العدد(٤). المجلد(٢٣). العراق.

١٢. الصواني، يوسف محمد. الولايات المتحدة وليبيا: تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي. مجلة المستقبل العربي. جامعة طرابلس. ليبيا.

١٣. عباس، عبدالله ناهض.(٢٠١٨). دور حلف شمال الاطلسي في ليبيا منذ عام ٢٠١١ [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم السياسية قسم العلاقات الدولية والسياسة الخارجية. الجامعة المستنصرية.

١٤. كابلان، نيل.(٢٠١٤). الصراع الاسرائيلي– الفلسطيني تواريخ متضاربة. ترجمة: محمد العشماوي. مراجعة: عماد عواد. المركز القومي للترجمة. الطبعة الاولى.

١٥. بشير، بن مونه.(٢٠١٥). الجامعة العربية ودورها في حل النزاعات والازمات العربية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الحقوق. جامعة ابوبكر بلقايد.الجزائر.

١٦. الشريف، محمد ابو راس.(٢٠٠٨). عاصفة الخريف في ليبيا(خيوط المؤامرة التاريخية على ليبيا وعلى المنطقة العربية والعالم الاسلامي). الطبعة الاولى. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية. المانيا.

١٧. الشمري، اصالة عمار.(٢٠٢٢). الموقف الليبي من تطورات القضية الفلسطينية[ رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية. جامعة بغداد.

١٨. الناسف، تيسير.(ايلول ١٩٩٠). هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. مجلة شؤون فلسطينية. العدد(٢١٠). بيروت.

١٩. المرشدي، علي جميل هليل.(٢٠٢١). العلاقات السياسية الايرانية–الليبية (١٩٦٩–١٩٨٨) [رسالة ماجستير غير منشورة}. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

20.–MICHALAK, Tomas.(2013). The PALESTINIANS AND THE OVTBREAK of WAR IN LEBANON, Maqazine Asion and African Studies, VOI.22.Number 1.

**الوثائق:**

١. F.R.U.S. 1948. The NearEast,South Asia, and Africa.Volume v.PART 2. Doc 247 .
٢. F.R.U.S.1964-1968. Volume XV 11. Arab-Israel Dispute. 1964-1967. Doc 54.

**الصحف:**

١. اطلاعات.(صحيفة). طهران.١٨/٢/١٩٨٢.

**المواقع الالكترونية:**

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/
2. https://www.aljazeera.nat/news/2002/3/2/
3. https://www.palquest.org/ar/historictext/
4. https://www.palquest.org/ar/highlight/3/24/
5. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية جدول الاحداث الكلي https://www.palquest.org/ar/overallchronology-grid?nin
6. محمود عباس https://web.archive.org/web/201709110/
7. https://www.dohainstitute.org/ar/political
8. https://arabi21.com/story/16/5406/